

الدراسة في النجف

- ١٣ -

بقلم : الاستاذ احمد مجيد عيسى

فما استخدم الطرق التربوية

اما في النجف فان الطريقة القديمة تختلف عن الحديثه .
ففي القديمة يقرأ الطالب الدرس تحت اشراف الاستاذ وشرح
الاستاذ النقاط الغامضة اما في الحديثه فيقرأ الاستاذ الدرس
بنفسه مع شرح النقاط الغامضة ولم تستخدم النجف يوماً ما طريقة
من الطرق التربوية الحديثه في تدريسها .

٦ - الشهادة يحصل الدارس في كلا المدرستين (النجف
والازهر) على شهادة تخولة حق التدريس ولكن منح الشهادة
في الازهر وما يحق لصاحبها بمزاولة مختلف عنه في النجف
ففي الازهر يمنح الطالب بعد انتهاء كل سنة شهادة تظهر له
نتيجة سعيه خلال ذلك العام وعلاوه على ذلك توجد شهادات
تختلف الواحدة عن الاخرى بالنسبة لدرجات التعلم وهي :
د أ ه الشهادة الابتدائية : وتمطى لمن اتموا دراسة القسم
الابتدائي .

د ب ه الشهادة الثانوية للقسم الاول : وتمطى لمن اتموا دراسة
السنة الاولى والثانية والثالثة من القسم الثانوي .
د ج ه الشهادة الثانوية للقسم الثاني : وتمطى لمن اتموا
دراسة السنة الرابعة والخامسة من القسم الثانوي .
د د ه الشهادة العاليية : وتمطى لمن اتموا دراسة كلية من
كليات القسم العالي .

د ه ه الشهادة العاليية : وتمطى لمن اتموا دراسة التخصص
في مهنة التدريس والقضاء الشرعي والوعظ والارشاد .
د و ه الشهادة العاليية مع لقب استاذ : وتمطى لمن تخصص
بمادة من المواد حسب النظام الذي يقرر فيما بعد بقانون
التخصص .

والحائزون على الشهادة العاليية يكونون اهلا للوظائف
الكنائية بالجامع الازهر والمآهد الدينية والحاكم الشرعية
والاوقاف وللتدريس في المساجد وتدریس الخطابة
والامامة . والحائزون على الشهادة العاليية من قسم التخصص
في مهنة التدريس يكونون اهلا للتدريس في المآهد
الدينية وفي مدارس الحكومة . والحائزون على الشهادة العاليية
من قسم التخصص في القضاء يكونون اهلا للوظائف القضائية

٤ - تقام الامتحانات في الازهر في نهاية كل عام وأيتدائه
٥ امتحان الاجال ه عدة امتحانات بالنسبة لدرجات التعليم
وهي :

د أ ه امتحان النقل من سنة لاخرى في كل قسم من
القسام التعليم

د ب ه امتحان الشهادة الابتدائية

د ج ه ه الثانوية بقسميها الاول والثاني

د د ه ه العاليية

د ه ه ه شهادة العاليية لاقسام التخصص

ويقوم بهذه الامتحانات الرؤساء واعضاء اللجان
والمرقبون ومساعدوم الذين يعينهم شيخ الجامع الازهر الذي
يكون رئيساً طبقاً لما يقرر في لائحة الامتحانات بعد الاتفاق
مع وزارة المعارف العمومية فيما يتعلق بامتحان شهادة الدراسة
العاليية لكلية اللغة العربية وشهادة العاليية مع اجازة التدريس
اما في النجف فلا توجد امتحانات خاصة بل كمد لجان
فاحصة لامتحان الطلاب عند كل فئاسية وفي رأس كل سنة
لفرض تدييه الافكار للمحافظة على الوقت وعدم الانقطاع عن
الدرس وهذا الامر يعينه مجري في مدارس النجف الدينية
عدا مدرسة منتدي النثر اذ يجري فيها الامتحان كما يجري في
المدارس الرسمية ولكن ثلاث مرات في السنة آخرها الامتحان
النهائي ويجري الامتحان دون اتفاق بين الوزارة وبين المدرسة
لوزير الوزارة واللجان الفاحصة .

٥ - طريقة التدريس : لافرق بين طريقة التدريس

القديمة والحديثه في الازهر ففي كليهما يقرأ الاستاذ الدرس على
الطلاب بعد اجتماعهم مع شرح النقاط الغامضة الا انه (الازهر)
حذا في الايام الاخيرة في طرق تدريسه حذو المدارس الرسمية

او يوم وفاة احد المجتهدين .

[ج] ايام الزيارات

[د] ايام شهر رمضان

٨ - الطالب : لا يقبل الطالب في معهد الازهر الا اذا

توفرت فيه عدة شروط يفرضها مجلس الازهر الاعلى . فيشترط لقبول الطالب في السنة الاولى من القسم الابتدائي من المعاهد الدينية .

[أ] ان لا يزيد سنه على (١٦) سنة ولا يقل عن (١٢)

[ب] ان يكون حائظاً للقرآن الكريم ويؤدي امتحاناً

يثبت فيه ذلك .

[ج] ان ينجح في الفحص الطبي طبقاً للشروط التي

توضع لذلك في اللائحة الداخلية .

ويحدد المجلس عدد الطلاب الذين يقبلون في تلك السنة

ولا يقبل الطالب في السنة الاولى من القسم الثانوي الا

من كان حائزاً على الشهادة الابتدائية ولا في السنة الرابعة من

هذا القسم الا من كان حائزاً على الشهادة الثانوية للقسم الاول

ولا في القسم العالي الا من كان حائزاً على الشهادة الثانوية من

القسم الثاني بشرط نجاحه بالفحص الطبي في الجميع . ولا يقبل

في قسم اجازة القضاء الشرعي الا ان يكون حائزاً على شهادة

الدراسة العالية في الشريعة .

ويشترط لقبول الطالب في قسم التخصص للحصول على

شهادة العالمية من درجة استاذ في الفقه والاصول ان يكون

حائزاً على شهادة الدراسة العالية في الشريعة .

ويشترط لقبول الطالب في قسم اجازة الدعوة والارشاد

ان يكون حائزاً على شهادة الدراسة العالية باصول الدين .

ويشترط لقبول الطالب في القسم التخصص للحصول على شهادة

العالية من درجة استاذ في التوحيد والفلسفة او في علوم

القرآن الكريم والحديث الشريف او في التاريخ الاسلامي ان

يكون حائزاً على شهادة الدراسة العالية في اصول الدين .

ويشترط لقبول الطالب في قسم اجازة التدريس ان

يكون حائزاً على شهادة الدراسة العالية من احدى الكليات

ويشترط لقبول الطالب في قسم التخصص للحصول على شهادة

بالحاكم الشرعية والافتاء والحاماة امام الحاكم الشرعية . والحائزون

على الشهادة العالمية من قسم التخصص في الوعظ والارشاد

يكونون اهلاً للتدريس في الكليات وفي اقسام التخصص .

اما في النجف فلا توجد شهادات تمنح في كل سنة ولا

شهادات مختلفة كما هو الحال بالازهر والتي الوحيدة الموجودة

في النجف (عدا مدرسة منتدى النشر والتحرير الثقافي

والمدارس الاخرى (١) هو ان الشيخ يمنح الطالب شهادة

او اجازة بعد الانتهاء من كل درس او فن يدرسه الطالب تخوله

حق تدريس ذلك الدرس او الفن فقط . وبعد انتهاء الطالب

من كل الدروس المقررة واجتيازه مراتبه الست (التي مر

ذكرها بموضوع الطالب يمنحه الاستاذ (الشيخ) الشهادة

الاخيرة وهي شهادة الاجتهاد بيد ان المتخرج من النجف لا يجد

امامه نفس المجال الواسع الذي يجده المتخرج من الازهر فلا

يصبح اهلاً الا الى التدريس والقضاء او الوعظ والارشاد

فقط هذا الى ان الحكومة غير مسؤولة بتعيين حاملي شهادة

النجف بينما هي [الحكومة] مسؤولة بتوظيف حاملي شهادة

الازهر .

وكما يطلب من الطالب في الازهر ان يؤلف رسالة

بموضوع ذي علاقة بالمواد المقررة لدراسته كذلك الامر في

النجف الا ان الشيخ بالنجف قد يمنح الشهادة للطالب دون ان

يؤلف كتاباً او رسالة وذلك اذا اظهرت المناقشات براعته .

٧ - المطلب : وتختلف النجف عن الازهر بمطلب

الدراسة فيها . فمطلب الازهر هي :

[أ] العطلة الصيفية ومدتها ثلاثة اشهر .

[ب] ايام العطل الرسمية والاعياد والمراسم الخاصة .

اما في النجف فلا توجد عطلة صيفية بل المطلب عدا

مدرسة منتدى النشر واخوانها من المدارس كالتحرير الثقافي

هي :

[أ] يوم الخميس والجمعة من كل اسبوع .

[ب] ايام وفيات الائمة الاثني عشر ووفاة فاطمة الزهراء

(١) بهذه المناسبة نذكر ان مدرسة التحرير الثقافي

ذات مرحلة واحدة وهي الابتدائية .

آداب التايخ

للشاعر المؤرخ الشيخ علي البازي

وقلت مؤرخاً وفات الشيخ سماعيل بن الشيخ حبيب

معه في النجف عام ١٣٦٨ هـ

آل الملا انكلت في فقد من ينمي له التكريم والتبجيل
وغدى الحسين سلبه مذارخوا « بيكي به قد غاب اسماعيل »

وقلت مؤرخاً عام قران السيد محمد شبر نجل التوجه

الكبير السيد شبر شبر في الكوفة وذلك ١٣٦٢ هـ

أهل الولا تبدي أهنا بمد التنا يا شبر
لمحمد وزواجه مذارخوا [ندمش]

وقلت مؤرخاً وفات الشيخ علي الزين والد فضيلة الشيخ

احمد عارف الزين صاحب الدرفان وذلك ١٣٤٩ هـ

قد نقل البرق حديثاً لنا ليت حديث البرق لم يتقل

ان الردي اغتال أبا دعارف زبن البرايا زينة الخنل

له اليد الطولى وناهيك في يدي علي ديممة المعجل

قضى علي نجبه مذ قضى أداء فرض المنعم المفضل

آثر لقيساً ربه راجياً جواره والقرب في المنزل

والله قد أحكم تأريخه [ذاك رفعناه مكاناً علي]

وقلت مؤرخاً وفات السيد نعيمة الباجه جي والدة

السيد بن أمين خالص ومحمود خالص وذلك عام ١٣٦٦ هـ

أبا المعمر والحياة كما ترى عبر فصد العين عن عبراتها

لانجز عن لفقده ام برة سرت بما لاقته من حسناتها

رغبت بليقارها مذارخوا [حباً التلقى الاجر في جناها]

وقلت مؤرخاً وفات الامامة الشيخ خليل الزين العاملي

وذلك عام ١٣٥٢ هـ

خطب له الاسلام قد أعوات حزناً وناخته بدمع مسيل

مذ فقدت فيه خليل النبي أرخت (لله افتقاد الخليل)

(استاذة) وليس فيها (النجف) استاذة ذوو كراسي وامياتة

مساعدون ومدروسون « هذا فيما عدا المدارس »

اتمى الموضوع احمد مجيد عيسى

العالية من درجة استاذ في النحو او في البلاغة ان يكون حائزاً
على شهادة الدراسة العالية في اللغة العربية .

اما في النجف (عدا المدارس) فيقبل الطالب بدون
اي شرط عدا تطبعه بالطابع الديني ولا يحدد عدد الطلاب
المقبولين .

٩ - محلات واوقات الدراسة : تتمتع الدراسة في الازهر
بمحلات خاصة منه وهي الجامع الازهر وما يلحقه من الماهد
التابعة له . ولها اوقات وساعات معينة ، اما النجف فلا تخضع
دراسها لاوقات ولا ساعات معينة وتتمتع الدراسة متى شاء
الطالب او الاستاذ في المساجد او في الصحن هذا فيما عدا
المدارس فانها مشابهة للازهر تماماً .

١٠ - المناهج : لا تستند الدراسة في النجف (عدا
المدارس) الى مناهج خاصة للتدريس بل ان الطالب يختار اي
كتاب شاء . اما الازهر فيستند بتدريسه الى مناهج خاصة يقوم
بوضعها المجلس الاعلى للازهر وبموجبه « المنهج » توزع مواد
الدراسة على السنين والصفوف وتعين الكتب .

١١ - الاساتذة : تتكون هيئة التدريس في الازهر
من الاساتذة ذوي الكراسي والاساتذة الماعدين والمدرسين
ويشترط فيمن يعين مدرساً ان يكون حائزاً على شهادة طالبة
من درجة استاذ من الازهر « ويجوز عند الضرورة ان يعين
الشخص مدرساً اذا كان حائزاً على شهادة معادلة الدرجة
المذكورة »

ويشترط فيمن يعين استاذاً مساعداً ان يكون حائزاً على
هذه الشهادة وان يكون قد شغل وظيفة مدرس مدة خمس
سنوات على الاقل في احدى الكليات التابعة للجامع الازهر
او معهد معادل له ولها ويجوز عند الضرورة ان يعين المساعدون
من غير المدرسين . ويشترط فيمن يعين استاذاً ذا كرسي ان
يكون قد شغل وظيفته استاذ مساعداً مدة خمس سنوات على
الاقل في احدى كليات الازهر او معهد معادل لها .

اما في النجف فلا يشترط في الاستاذ اي شرط نسوي
حيازته على الشهادة المعطاة له من قبل احد العلماء المجتهدين